

وثيقة رقم 148 :

مقابلة مع وزير الأسرى السابق وصفي قباها حول زيارة عمرو موسى لقطاع غزة، والاعتقالات، والمصالحة الوطنية¹⁴⁸ [مقتطفات]

16 حزيران/ يونيو 2010

أجرى المقابلة المركز الفلسطيني للإعلام، جنين

س: ما تعقيبيكم على زيارة عمرو موسى إلى قطاع غزة؟

ج: لقد تم التعويل كثيراً على هذه الزيارة، بل تفاعل البعض بأن زيارة أمين عام جامعة الدول العربية هي الخطوة الأولى ضمن خطة شاملة ومتكاملة لرفع الحصار ومجابهة جرائم الاحتلال في القدس خاصة وفي كل الأراضي الفلسطينية، ولكن تبين أن هذه الزيارة جاءت لذر الرماد في العيون، بل ولتسجيل مواقف وامتناص غضبة الشارع العربي بعد الجريمة المأساوية التي اقترفها الاحتلال بحق "أسطول الحرية".

لقد كان من الواجب القومي أن تكون هناك زيارة حقيقية وعملية منذ سنوات، أما أن يأتي السيد عمرو موسى إلى غزة متأخراً، بل ويتجاهل الحالة المأساوية لأكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني وحاجتهم الماسة إلى أساسيات ومتطلبات الحياة اليومية وأهمية التسريع لإعمار القطاع، ويعلن أن أموال إعادة إعمار قطاع غزة موجودة ولن يتم البدء بالإعمار إلا بعد إتمام المصالحة الوطنية، فهل هذه المواقف تنم عن شعور بالمسؤولية تجاه الشعب الفلسطيني الذي يذبح الآن بسكين صهيونية بمباركة ومساعدة عربية؟!

آن الأوان لكي يستشعر الزعماء العرب مسؤولياتهم الوطنية والقومية، وألا يبقوا رهينة الابتزاز الأمريكي والصهيوني؛ فالأستاذ عمرو موسى يدرك جيداً من هي الشرعية الفلسطينية، ويدرك أيضاً أن يمثل هذه المواقف، رضي أو غضب، يساعد الاحتلال ومن يقف خلفه من دول الاستكبار والظلم العالمي على محاصرة الشعب الفلسطيني وتجويعه بل وقتله.

الشعب الفلسطيني يتمنى الخير للأستاذ عمرو موسى، ولا يقبل منه أي موقف يمكن أن يفسر أو يشتم منه رائحة التساوق مع الأطراف المجرمة التي تحاصر الشعب الفلسطيني، وهو الذي طالب كونداليزا رايس في مؤتمر دافوس قبل عامين برفع "الفيديو" الأمريكي عن المصالحة الوطنية؛ فمواقف السيد أمين عام جامعة الدول العربية في غزة تعكس انحيازه إلى طرف فلسطيني دون آخر، بل وتعكس تنكراً واضحاً لخيار الشعب الفلسطيني الديمقراطي.

زيارة واعتقالات متزايدة

س: كيف تفسرون تصاعد وتيرة الاعتقالات من الاحتلال والسلطة عقب هذه الزيارة؟

ج: تصاعد وتيرة الاعتقالات عقب زيارته إلى قطاع غزة لا أرى بينهما أي رابط؛ فالاحتلال الصهيوني لم يتوقف عن جرائمه المختلفة بحق الشعب الفلسطيني، ولا يمر أسبوع دون أن يكون هناك العشرات من المعتقلين، وكذلك الأمر بالنسبة للسلطة الفلسطينية؛ فلم تتوقف عمليات الملاحقة

والتضييق والاختطاف التي أصبحت قدر كل الشرفاء والأطهار في الضفة الغربية الذين تتناوب عليهم سجون الاحتلال وسجون السلطة، فيقعون تحت ظلمين.

أمل أن تكون هناك لقاءات جادة مع أصحاب الشأن وكل الأطراف ذات العلاقة لإنهاء الاعتقال على خلفية تنظيمية وفصائلية وما يمت لها بصلة، وإيجاد مناحات من التفاهم والحوار ومد جسور الثقة والتواصل على طرق إنهاء حالة الانقسام وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة.

وفد المصالحة.. خلفية ومهام

س: هناك حديث عن وفد المصالحة الوطنية الذي سيتوجه إلى غزة.. ما خلفية تشكيل هذا الوفد؟

ج: بداية.. أود أن أؤكد لكم أن هذا الوفد قد تمَّ تشكيله بقرارٍ من محمود عباس برئاسة رجل الأعمال منيب المصري، على أن يقوم الوفد بمهمته خلال أسبوعين من تاريخ القرار (5-6-2010)، وهذا الوفد مكون من أعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومن ممثلي الفصائل والشخصيات الوطنية، ومهمة هذا الوفد العمل على تذليل العقبات والعوائق التي تحول دون توقيع وتطبيق الوثيقة المصرية المتعلقة بالمصالحة الوطنية.

ويتشكل الوفد من هاني المصري، والبطريك ميشيل الصباح، وأنيس القاسم، وفدوى البرغوثي، ومحمد إشتية، وناصر الشاعر، وعبد الرحيم ملوح، وحنان عشراوي، وقيس عبد الكريم "أبو ليلى"، وجبريل الرجوب، وعزام الأحمد، وغسان الشكعة، ومصطفى البرغوثي، وحنان ناصر، وحنان عميرة، وأسعد عبد الرحمن.

وقد عقد الوفد ثلاثة لقاءات ووضع خطوطه العريضة للعمل والتحرك لتحقيق الأهداف المتمثلة في التوصل إلى صيغة تفاهات يتم التوافق الوطني عليها متعلقة ببعض النقاط التي حالت دون توقيع "حماس" على الورقة المصرية، والتي منها الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية، وضمن تطبيق قرارات هذا الإطار، والأسس التي يتم بناء عليها تشكيل لجنة الانتخابات ومحكمة الانتخابات، وتشكيل اللجنة الأمنية العليا وصلاحياتها، وإعادة تشكيل المؤسسات الأمنية على أسس وطنية ومهنية بالإضافة إلى الاعتقال على خلفية تنظيمية أو فصائلية وما يمت لها من نشاطات وفعاليات ومؤسسات.

س: وما رؤيتكم حول فرص النجاح؟

ج: مهمة الوفد كبيرة، ونجاحه مقرون بحسن النوايا من كافة الأطراف ومدى تجرد هذه الأطراف من المصالح الفئوية والحزبية ومدى تحررها من الارتهاق والانصياع للأجندات الخارجية وإملاءاتها، ومدى استتعار كل الأطراف للمسؤولية التاريخية الملقاة على كاهل هذه الأطراف.

أتمنى للوفد النجاح؛ لأن في ذلك تحقيقاً لمصالح الشعب الفلسطيني وتمتيناً للحمته الداخلية، والنجاح بمثابة دفع جديد نحو التوحد في جبهة واحدة للتصدي لجرائم الاحتلال.

س: وهل أنتم ضمن التشكيلة؟ ولماذا؟ وماذا عن الأنباء التي تتردد وتؤكد وجود الدكتور ناصر الشاعر ضمن الوفد؟



ج: شخصياً لست ضمن التشكيلة، وهذا لا يعيب من هو ليس ضمن التشكيلة، أما من اختار هذا الوفد فهو السيد أبو مازن، وقد يكون لرجل الأعمال منيب المصري دور في الاختيار، ولكن ليست هذه المشكلة، المهم أن تكون هناك إرادة قوية، وألا ييأس الوفد أمام أية عقبة قد تعترضه أو أمام أي نقد يوجه إليه، وأن تستمر الجهود حتى يتم تذليل كل العقبات، أما حول وجود الدكتور ناصر ضمن تشكيلة الوفد فهذا يعود إلى من شكّل الوفد، وعلى الدكتور ناصر نفسه قبول العرض بصفته الشخصية، والجميع يعلم أن الدكتور ناصر هو إحدى الشخصيات الوطنية المعروفة والمرموقة التي تحظى باحترام وقبول شعبي؛ لذلك وجود الدكتور في الوفد يضيف عليه حيوية ودينامكية ونكهة أيضاً، وفي المحصلة النهائية من المهم جداً التعاون بين أعضاء الوفد وتعاون الأطراف مع الوفد.

(.....)

وثيقة رقم 149 :

بيان صادر عن دائرة الإعلام التابعة لديوان رئاسة الوزراء الإسرائيلية حول
سياسة "إسرائيل" إزاء قطاع غزة¹⁴⁹

17 حزيران/ يونيو 2010

1. أجرى المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية خلال اليومين الماضيين نقاشاً مستفيضاً حول سياسة إسرائيل إزاء قطاع غزة.
2. خلص رئيس الوزراء في ختام النقاش إلى تأكيد الآتي:
 - (أ) يجب تغيير النظام الحالي ليتسنى توسيع رقعة البضائع المدنية المسموح بدخولها إلى قطاع غزة.
 - (ب) يتم زيادة كميات المواد المستخدمة في المشاريع المدنية والمسموح بإدخالها إلى قطاع غزة على أن يخضع الأمر للمراقبة المستمرة.
 - (ج) يجب الالتزام بالترتيبات والإجراءات الأمنية الحالية لمنع دخول الأسلحة والوسائل المساعدة على القتال إلى القطاع.
3. إن المجلس الوزاري المصغر سيعود إلى الاجتماع قريباً لاتخاذ قراراته بشأن الإجراءات المحددة لتطبيق هذه السياسة.
4. إن إسرائيل تتوقع من المجتمع الدولي العمل على إطلاق سراح الجندي المخطوف غلعاد شاليت على الفور.